African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 4, 2025
Page No: 556-577
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

Al -Damghani and His Book Al-Wujuh wa al-Naza'ir li Alfaz Kitab Allah al-'Aziz: with an Applied Analytical Comparative Study of the Faces and Implications of the Word "Zakah"

Mohamed Jabbie *
Department of the Qur'an and Its Sciences, College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia

الدامغاني وكتابه " الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز" مع دراسة تطبيقية تحليلية مقارنة لوجوه كلمة" الزكاة" ودلالاتها

محمد جابي *
قسم القرآن وعلومه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

Corresponding author: jabsco93@gmail.com

Received: August 22, 2025	Accepted: October 23, 2025	Published: November 09, 2025

Abstract:
This study focuses on the word "zakah" and its derivatives in the Holy Qur'an, based on al-Damghani's book Al-Wujuh Wa Al-Naza'er Li Alfaz Kitab Allah Al-'Aziz. It follows an analytical and comparative approach. The study begins by explaining the linguistic and technical meanings of zakah, then presents the interpretations mentioned by al-Damghani. After that, it analyzes those interpretations and compares them with what appears in books of interpretation, semantics, rare words, and other sources considered in the study. It also mentions which early scholars and commentators supported each interpretation, discusses their strength or weakness, and explains the basis for each one.
One of the main findings is that the word zakah and its derivatives appear fifty-nine times in the Qur'an with different meanings and uses. Al-Damghani used several methods to explain these meanings, such as interpretation by example, context, root meaning, common usage in the Arabic language, and inferred meaning. Among these, context was the most common method.
One of the key recommendations is to re-examine the books on wujuh wa naza'ir by subjecting them to detailed review and critical analysis, by studying the meanings of the words they discussed and comparing them with what appears in tafsir literature.

Keywords: Holy Qur'an, Qur'anic studies, wujuh wa naza'ir, zakah, meanings.

الملخص
يهدف هذا البحث إلى دراسة كلمة "الزكاة" ومشتقاتها في القرآن الكريم عند الدامغاني في كتابه "الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز" دراسة تحليلية مقارنة، وكانت طريقة الدراسة بيان المعنى اللغوي والاصطلاحي للزكاة، وعرض الوجوه التي أوردها الدامغاني، ومن ثم القيام بدراسة تلك الوجوه ومقارنتها بما ورد في كتب التفسير والمعاني والغريب وغيرها مما تقرره الدراسة، وذكر من قال بها من السلف والمفسرين، وبيان مدى صحتها وضعفها، مع ذكر مستند كل وجه ومأخذه. ومن أبرز نتائج البحث: أن كلمة" الزكاة" ومشتقاتها وردت في القرآن الكريم تسعة وخمسين مرة على وجوه ومعان متعددة. وأن مآخذ الوجوه عند الدامغاني قد تعددت، منها: التفسير بالمثال، ودلالة السياق، والأصل اللغوي للكلمة، والمعنى المشهور للكلمة في اللغة، والتفسير باللازم، وتعتبر دلالة السياق هي الأغلب .
ومن أبرز التوصيات: إعادة النظر في كتب الوجوه والنظائر تحريرا وتمحيصا، وذلك بدراسة وجوه ودلالات الكلمات التي أوردها أصحاب كتب الوجوه والنظائر والمقارنة بينها وبين ما ورد في كتب التفسير.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، علوم القرآن، الوجوه والنظائر، الزكاة، دلالات.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد:

فإنَّ علومَ القرآنِ الكريمِ من أفضلِ العلومِ وأشرفِها وأعلاها منزلةً، لتعلُّقِها بكلامِ اللهِ عز وجل، الذي هو أشرفُ الكلامِ وأعلاهُ وأجلُّه، المعجزُ بألفاظِه ومعانيه، أنزله اللهُ تعالى على خيرِ خلقِه محمدٍ ﷺ؛ ليُخرجَ به الناسَ من الظُّلُماتِ إلى النور، ويَهديَهم به إلى الصراطِ المستقيم. قال تعالى: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: 1]. وفيه مصالح دينهم ودنياهم، وسعادتهم في الدارين.

فلما كان القرآن بهذه المنزلة أقبل عليه المسلمون يتعلمونه، ويتدبرون آياته، وتسابق أهل العلم إلى تفسيره وبيان معانيه وأحكامه، ووضعوا قواعد وأسسا من خلالها يتوصل إلى تفسير آياته وفق الطريقة الصحيحة.

ومن العلوم المتعلقة بعلوم القرآن علم الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، فهو أحد أنواعها المهمة، حيث يوضح الدلالات والمعاني المختلفة للكلمة القرآنية الواحدة في مختلف مواطنها من القرآن الكريم.

وقد نال هذا العلم أهمية بالغة وعناية فائقة، حيث تنوعت فيه مؤلفات العلماء عبر القرون السابقة إلى عصرنا هذا، ومن أقدم الكتب التي وصلت إلينا كتاب " الوجوه والنظائر في القرآن الكريم " لمقاتل بن سليمان بن بشير البلخي (ت 150هـ)، و"التصاريف "، ليحيى بن سلام (ت 200هـ).

وممن ألف في هذا العلم أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني (ت478هـ)، واسم كتابه" الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز". ويعد كتابه من أوسع كتب الوجوه والنظائر في القرآن الكريم.

وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات حول مؤلفات الوجوه والنظائر في القرآن إلا أنني لم أجد دراسة مستقلة حسب اطلاعي تعنى بدراسة وجوه ودلالات كلمة" الزكاة" ومشتقاتها في القرآن الكريم " عند الدامغاني دراسة تحليلية مقارنة، لذا رغبت الكتابة في ذلك مستعيناً بالله ε. واخترت كلمة " الزكاة" لكثرة ورودها واستعمالها في القرآن الكريم وتعدد اشتقاقاتها.

مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س1- كم مرة وردت كلمة" الزكاة" ومشتقاتها في القرآن الكريم؟

س2- كم عدد الآيات التي استشهد بها الدامغاني لوجوه كلمة" الزكاة" ومشتقاتها في القرآن الكريم؟

س3- ما مدى صحة الوجوه والمعاني التي أوردها لكلمة" الزكاة" ومشتقاتها في القرآن وما مدى قوتها وضعفها؟

س4- ما الفروق بين تلك الوجوه والمعاني وبين ما ورد في كتب التفسير؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال الأمور الآتية:

1- أن علم الوجوه والنظائر في القرآن الكريم من أجل العلوم وأشرفها، وأعلاها، لتعلقه بكلام الله ε، ويشرف الشيء بشرف ما يتعلق به.

2- أن معرفة علم الوجوه والنظائر تعين على الوصول للمعنى الصحيح للمفردات القرآنية.

3- الحاجة إلى تحرير وتدقيق الوجوه المذكورة في كتاب الدامغاني، حيث إنه يذكر في معاني بعض الكلمات وجوها ضعيفة ومردودة.

4- أن هناك من يعتمد على المعاني والوجوه الواردة في كتب الوجوه والنظائر دون دراستها ومقارنتها بما ورد في كتب التفسير، ودون النظر في صحتها وقوتها.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث من خلال النقاط التالية:

1- دراسة وجوه ومعاني كلمة" الزكاة" ومشتقاتها في القرآن الكريم عند الدامغاني، ومقارنتها بما ورد في كتب التفسير.

2- تدقيق وتحرير الوجوه وبيان مدى صحتها وقوتها وضعفها..

3- بيان المآخذ التي اعتمد عليها الدامغاني في اختيار الأوجه.

حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة وجوه ودلالات كلمة" الزكاة" ومشتقاتها في القرآن الكريم عند الدامغاني ومقارنتها بما ورد في كتب التفسير.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع لم أجد في حدود بحثي دراسة مستقلة تعنى بدراسة وجوه ودلالات كلمة" الزكاة" ومشتقاتها في القرآن الكريم عند الدامغاني في كتابه" الوجوه والنظائر لألفاظ كتابه العزيز" دراسة تحليلية مقارنة.

منهج البحث:

سلكت فيه المنهج التحليلي المقارن فنهجت فيه الآتي:

1- بيان المعنى اللغوي والاصطلاحي للزكاة.

2- ذكر الوجوه التي أوردها الدامغاني

3- دراسة تلك الوجوه ومقارنتها بما ورد في كتب التفسير والمعاني والغريب وغيرها مما تقرره الدراسة.

4- ذكر من قال بالمعاني والوجوه المذكورة من السلف والمفسرين.

5- تدقيق وتحرير مدى صحة المعنى المذكور في الآية، فإن كان صحيحا ذكرت ذلك وبينت مأخذه سواء من السياق أو المعنى المشهور للكلمة أو من غيره، وإن كان خلاف ذلك كأن يكون ضعيفا أو مردودا بينت المعنى الصحيح ووجه الضعف والرد.

6- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية داخل المتن.

7- عزو الأحاديث وتخريجها، فما كان في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما، وما لم يكن فيهما فإني أعزوه إلى مصادره، وأبين حكم العلماء عليه.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه وحدوده، والدراسات السابقة ومنهج البحث وخطته.

المبحث الأول: التعريف بعلم الوجوه والنظائر، والتعريف بالدامغاني وكتابه

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الوجوه والنظائر لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أهمية علم الوجوه والنظائر.

المطلب الثالث: نشأة علم الوجوه والنظائر وأبرز المؤلفات فيه

المطلب الرابع: التعريف بالدامغاني وكتابه.

المبحث الثاني: الزكاة في اللغة وفي الاصطلاح

المبحث الثالث: الوجوه التي أوردها الدامغاني لكلمة "الزكاة" ومشتقاتها في القرآن الكريم

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: عرض الوجوه التي أوردها الدامغاني.

الطلب الثاني: دراسة وتحليل الوجوه التي أودها الدامغاني

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المبحث الأول: التعريف بعلم الوجوه والنظائر، والتعريف بالدامغاني وكتابه

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الوجوه والنظائر لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أهمية علم الوجوه والنظائر.

المطلب الثالث: نشأة علم الوجوه والنظائر وأبرز المؤلفات فيه

المطلب الرابع: التعريف بالدامغاني وكتابه.

المطلب الأول: تعريف الوجوه والنظائر لغة واصطلاحاً.

تعريف الوجوه لغة:

الوجوه في اللغة: جمع وجه، وهو مأخوذ من المواجهة، وهو مستقبِل كل شيء.

قال ابن فارس: "الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء، والوجه مستقبِلٌ لكل شيء. يقال: وجه الرجل وغيره، وتقول: وَجْهي إليك... وواجهتُ فلاناً: جعلتُ وجهي تِلقاءَ وجهه، وَالوِجهة: كل موضع استقبلته، قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجۡهَةٌ﴾[البقرة: 148] ووجَّهت الشَّيءَ: جعلتُه على جهة"[1].

ووجه الكلام السّبيل التي تقصدها به، ووجوه القوم: سادتهم، وصرفت الشّي ء عن وجهه أي: عن سننه، ويجمع وجه على أوجه ووجوه وَأُجُوهٌ [2].

تعريف النظائر لغة:

النظائر في اللغة: جمع نظير، وهو المثيل والشبيه، يقال: فلان نظير فلان، أي مماثلا ومشابها له.

قال ابن فارس: " النون والظاء والراء أصل صحيح يرجع فروعُه إلى معنىً واحد، وهو تأمُّلُ الشّيءِ ومعاينتُه، ثم يُستعار ويُتَّسَع فيه... وهذا نظيرُ هذا، من هذا القياس؛ أي إنَّه إذا نُظِرَ إليه وإلى نَظِيرِهِ كانا سواءً"[3].

تعريف الوجوه والنظائر اصطلاحا:

مما تجدر الإشارة إليه قبل الخوض في الحديث عن التعريف الاصطلاحي للوجوه والنظائر، أن أوّل من عرّف هذا العلم بالمعنى الاصطلاحي حسب علمي واطلاعي هو ابن الجوزي في مقدمة كتابه" نزهة الأعين النواظر"، وإن كان تعريفه لم يسلم من النقد.

وقد اختلف أهل العلم في معنى الوجوه والنظائر في الاصطلاح على قولين مشهورين:

القول الأول: ويمثله ابن الجوزي حيث قال:" واعلم أن معنى الوجوه والنظائر أن تكون الكلمة واحدة، ذكرت فِي مَوَاضِع من القُرْآن على لفظ وَاحِد، وحركة واحدة، وَأُرِيد بكل مكان معنى غير الآخر، فَلفظ كل كلمة ذكرت فِي موضع نَظِير للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الأخر هو الوجوه. فَإِذن النظائر: اسم للألفاظ، والوجوه: اسم للمعاني "[4].

القول الثاني: ويمثله الزركشي ومن وافقه:

قال الزركشي: " الوجوه: اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الأمة، والنظائر كالألفاظ المتواطئة ".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: " الوجوه في الأسماء المشتركة والنظائر في الأسماء المتواطئة "[5].

تبين مما سبق أن المراد بالوجوه في كلا التعريفين المعاني المختلفة للكلمة القرآنية في مواطنها المختلفة من القرآن الكريم، وأن الخلاف في المراد بالنظائر، فهي عند ابن الجوزي تطلق على الكلمات المتماثلة التي تكررت في مواطن متعددة من القرآن الكريم، وعند الزركشي تطلق على الآيات القرآنية التي تكون بمثابة أمثلة يستدل ويستشهد بها على الوجه الواحد.

والتعريف الثاني في معنى النظائر أقرب للصواب وأولى بالقبول لكونه أقرب إلى واقع كتب الوجوه

---

(1) معجم مقاييس اللغة (88/6) مادة "وجه".

(2) جمهرة اللغة (498/1-499) مادة "وجه".

(3) معجم مقاييس اللغة (444/5) مادة "نظر".

(4) نزهة الأعين النواظر ص 83.

(5) مجموع الفتاوى (276/13).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والنظائر، وذلك أن أصحاب كتب الوجوه والنظائر يذكرون كلمة: "نظير" عند عرض الآيات التي يعددونها في سياق التمثيل لوجه واحد من الوجوه التي تكون للكلمة، بحيث يكون لكل وجه نظائره التابعة له، ولا يمكن لوجهين أن يشتركا في النظائر، فيميزون بذلك بين الوجوه والنظائر(6).

المطلب الثاني: أهمية علم الوجوه والنظائر

إنّ أهمّية كل علم تظهر من خلال قيمة ما يتعلق به، لذا فإن علم الوجوه والنظائر في القرآن من أفضل العلوم وأعظمها قدرا وأعمها نفعا، وذلك لتعلقه وصلته بكتاب الله تعالى.

وتكمن أهمية هذا العلم وأثره في التفسير في كونه يعد ركيزة من ركائز علوم القرآن التي لا غنى للمفسر عنها، فهو علم يعنى ببيان الدلالات المختلفة التي تتصرف إليها الكلمة القرآنية، والتي يتوقف فهم كلام الله في كثير من الأحيان على معرفة معانيها والمراد بها.

لذلك كان من الضروري لمن يريد أن يفسر القرآن ألا يقدم على ذلك إلا بعد معرفة اللغة العربية، ومعرفة المعاني المختلفة التي تحملها الكلمات القرآنية، حتى يتمكن من تفسير كلام الله على الوجه الصحيح.

ومن هنا اشترط العلماء فيمن يتصدى لتفسير القرآن أن يكون عالما باللّغة العربيّة وبمعاني المفردات ومدلولاتها بحسب سياقها، لكون اللفظ قد يكون مشتركا وهو يعلم أحد المعنيين والمراد الآخر(7).

بل إنه قد نصّ بعض العلماء على أن أول ما يجب على المفسر البدء به العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية، تحقيق الألفاظ المفردة وتحصيل المعاني المختلفة التي تكون للكلمة القرآنية.

قال الراغب: " أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه، كتحصيل اللبِنِ في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبنيه"(8).

ثم إن معرفة وتعلم هذا العلم ليس مفيدا في علم التفسير فحسب، بل في كل علم من علوم الشريعة، فلا يستقيم لعالم في العقائد ولا لمجتهد في الفقه إلا إذا علم كل لفظ وفق معناه، وخاصة إذا ورد اللفظ بمعان متعددة يعسر على الناظر إليها إدراكها من النظرة الأولى، بل لا بد من النظر الثاقب والفهم السديد لهذه المعاني المتباينة لما يترتب عليه من اختلاف في فهم العقائد والأحكام(9).

ومما يؤكد أهمية هذا العلم اهتمام العلماء به قديما وحديثا، حيث كثرت فيه مؤلفاتهم.

ويعد علم الوجوه والنظائر ميدانا خصبا للباحثين في التفسير الموضوعي، حيث يعين الباحث على جمع الآيات الواردة في موضوع معين ومعرفة معانيها.

المطلب الثالث: نشأة علم الوجوه والنظائر وأبرز المؤلفات فيه

نشأة علم الوجوه والنظائر

لقد كانت بداية علم الوجوه والنظائر في القرآن منذ عهد النبوة، حيث كان النبي μ يبين لأصحابه شيئا من معاني ألفاظ القرآن الكريم إذا أشكل عليهم، من ذلك: ما رواه عبدِ اللهِ بن مسعود η قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢﴾ [الأنعام: 82] [الأنعام: 82] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: "لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣﴾ [لقمان: 13]"(10).

فقد حمل الصحابة رضوان الله عليهم الظلم في في هذه الآيةعلى المعنى المشهور في اللغة، حتى بيّن النبي γ لهم أن ذلك ليس هو المعنى المراد في الآية، بل المراد به الشرك.

---

(6) ينظر: التصاريف لابن سلام ص 23-24.

(7) ينظر: الإتقان للسيوطي (213/4).

(8) مفردات ألفاظ القرآن ص 154.

(9) ينظر: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم للدكتور سليمان القرعاوي ص 18.

(10) أخرجه البخاري (1262/3)، ح3246، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ﴾ ومسلم (114/1)، ح (124)، كتاب الإيمان، باب صدق الإيمان وإخلاصه.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وروي عن أبي الدرداء η أنه قَال: **"لا تَفْقَهُ كُل الفِقْهِ حَتَّى تَرَى للقُرْآنِ وُجُوهًا كَثِيرَةً"**[11].

وقد فسره بعضهم بأن المراد أن يرى اللفظ الواحد يحتمل معاني متعددة فيحمله عليها إذا كانت غير متضادة ولا يقتصر به على معنى واحد "[12].

وقد نقل عن الصحابة والتابعين في تفسير الكلمة القرآنية الواحدة معان متعددة، فمن ذلك: ما روي عن ابن عباس أنه قال: " كل ريب شك، إلا مكانا واحدا في الطور: ﴿رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾ [الطور:الرَّجِيمِ] يعني حوادث الأمور"[13].

وروي عن سعيد بن جبير أنه قال: " العفو في القرآن على ثلاثة أنحاء: نحو تجاوز عن الذنب، ونحو في القصد في النفقة: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [البقرة: 219] ونحو في الإحسان فيما بين الناس: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ﴾ [البقرة: 237]"[14].

ومن خلال ما سيق ذكره تبين أن نشأة هذا العلم كانت في عهد النبوة، وأن الصحابة والتابعين قد اهتموا به واعتنوا به عناية خاصة، حيث نقل عنهم في تفسير الكلمة الواحدة معان متعددة.

أبرز المؤلفات فيه:

إنَّ علم الوجوه والنظائر في القرآن يُعَدّ من أوائل العلوم التي أفردت بالتصنيف منذ عهد مبكر، ويشهد لذلك ذلك ما أورده إسماعيل بن أحمد الضرير الحيري[15] في مقدمة كتابه" وجوه القرآن" بقوله: "ذكرت في هذا الكتاب وجوه القرآن والسابق بهذا التصنيف، عبد الله بن عباس η، ثم مقاتل ثم الكلبي"[16].

وقد حظي هذا العلم باهتمام كبير لدى العلماء قديما وحديثا، حيث ألفوا فيه المؤلفات على مرّ القرون إلى عصرنا الحاضر، فمن تلك المؤلفات ما خرج إلى النور بتحقيقه وطبعه ونشره، ومنها ما زال مخطوطا، ومنها ما هو في عداد المفقود.

وفيما يلي أبرز المصنفات المطبوعة في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مرتبة وفق الترتيب الزمني للتأليف:

1- الوجوه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان بن بشير البلخي (ت 150 ه)، طبعته الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة سنة 1395ه، بعنوان" الأشباه والنظائر في القرآن الكريم" بتحقيق الدكتور عبد الله محمود شحاته، ثم طبع بمطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي سنة 1427ه بتحقيق الدكتور حاتم الضامن، ثم أعادت طباعته مكتبة الرشد بالرياض سنة 2011م بعنوان:" الوجوه والنظائر في القرآن العظيم "، ويعدّ كتابه أقدم ما وصل إلينا في هذا العلم.

2- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم لهارون بن موسى الأعو(170 ه)

حققه الدكتور سليمان القرعاوي في رسالة علمية تقدم بها لنيل درجة الماجستير، بقسم الثقافة الإسلامية، بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض سنة 1403ه، ثم حققه الدكتور حاتم الضامن، وطبعته وزارة الثقافة والإعلام ببغداد، سنة 1988م، بعنوان: " الوجوه والنظائر في القرآن الكريم "، ويقع في مجلد واحد، عدد صفحاته 409 صفحة.

3- التصاريف" تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرّفت معانيه" ليحيى بن سلاّم بن أبي ثعلبة

---

(11) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (255/11)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (357/2)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (812/2)، ح(1010)، باب من يستحق أن يسمى فقيها أو عالما، وقال:" وهذا حديث لا يصح مرفوعا وإنما الصحيح فيه أنه من قول أبي الدرداء".

(12) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (144/2).

(13) الدر المنثور للسيوطي (636/7)، إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (98/1)، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (162/2).

(14) الدر المنثور للسيوطي (607/1)، وبنظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (164/2).

(15) هو: إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيري النيسابوري، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله، الضرير، كان فضلا وعلما، ومعرفة وفهما، وأمانة وصدقا، وديانة وخلقا، له التصانيف المشهورة في القرآن، والقراءات، والحديث والوعظ، ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (317/7)، العبر للذهبي (262/2)، البداية والنهاية لابن كثير (679/15)، طبقات المفسرين للسيوطي (35/1).

(16) وجوه القرآن ص 53.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

(ت200ه)، طبعته الشركة التونسية للتوزيع سنة 1979م بتحقيق الدكتورة هند شلبي، ويقع في مجلد واحد ضخم، عدد صفحاته (410) صفحة، ثم أعادت طباعته مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي بعمان سنة1429ه، وتقع هذه الطبعة أيضا في مجلد ضخم، عدد صفحاته (448) صفحة، والمطبوع لا يحتوي على كامل الكتاب، وإنما ما وجد منه حيث بعض أجزائه لم يزل في عداد المفقود.

4- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285ه)، وهو مطبوع بعدة طبعات، منها طبعته المطبعة السلفية في القاهرة سنة 1350ه، بتحقيق الشيخ عبد العزيز الميمني، وطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت سنة 1989م بتحقيق الدكتور أحمد محمد سليمان أبو رعد، وهو صغير الحجم حيث لا يتجاوز عدد صفحاته 100 صفحة، ولا يتضمن سوى جزء يسيرا من هذا العلم.

5- تحصيل نظائر القرآن لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن المعروف بالحكيم الترمذي (ت320ه)، وقد طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة 1389ه بتحقيق حسني نصر زيدان، ويقع في مجلد واحد عدد صفحاته 176 صفحة.

6-الأفراد لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي (ت 395ه)، وقد طبع بدار البشائر للنشر بسوريا- عام 1427ه بتحقيق الدكتور حاتم الضامن، وهو عبارة عن رسالة صغيرة لا يتجاوز عدد صفحاتها (23) صفحة.

7- الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية التي ترادفت مبانيها وتنوعت معانيها لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت 429ه)، من طبعاته طبعته دار سعد الدين بدمشق سنة 1984م بتحقيق محمد المصري.

8- وجوه القرآن لإسماعيل بن أحمد الحيري (ت430ه) وله أكثر من طبعة، منها طبعة دار السقا للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق عام1415ه بتحقيق فاطمة يوسف الخيمي ويقع هذا التحقيق في مجلد واحد عدد صفحاته 389 صفحة، وطبعة كتاب-ناشرون بلبنان عام 1432ه- بتحقيق جلال الأسيوطي، وتحتوي هذه الطبعة على 416 صفحة.

9- الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز للحسين بن محمد الدامغاني (ت478ه)، وله عدة طبعات، منها: طبعة دار العلم للملايين- ببيروت باسم: " قاموس القرآن " أو " إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم "بتحقيق الأستاذ عبد العزيز سيد الأهدل، وطبعة مكتبة الفارابي بدمشق- سوريا عام 1419ه بتحقيق فاطمة يوسف الخيمي، وطبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية عام 1429ه بتحقيق الأستاذ محمد حسن أبو العزم الزفيتي.

10- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الشهير بابن الجوزي(ت597ه)، وله أكثر من طبعة، منها: طبعته دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند، سنة 1394ه، بتحقيق مهر النساء أيم أي، ويقع في مجلدين، حيث يحتوي المجلد الأول على 258 صفحة، والثاني على235 صفحة، وطبعة مؤسسة الرسالة ببيروت – لبنان سنة 1404ه، بتحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ويقع في مجلد واحد عدد صفحاته 675 صفحة.

11- منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنواظر لابن الجوزي، وهو مختصر لكتابه نزهة الأعين النواظر، وقد نشرته دار منشأة للمعارف في مصر سنة 1979م بتحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم ومحمد لسيد الصفطاوي، ويقع في مجلد واحد عدد صفحاته 324صفحة.

12- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمحمد بن يعقوب مجد الدين الفيروز آبادي(ت817ه)، من طبعاته طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي بالقاهرة، بتحقيق محمد علي النجار، ويقع في ستة أجراء، وهو كتاب لا يتضمن علم الوجوه والنظائر فحسب، بل يشتمل على علوم أخرى تتعلق بالقرآن الكريم.

13- كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر لمحمد بن محمد بن علي بن العماد البلبيسي(ت886ه)، من طبعاته طبعته مؤسسة شباب الجامعة بالإسكندرية سنة 1396ه بتحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، ويقع في مجلد واحد عدد صفحاته (318) صفحة.

14- معترك الأقران في مشترك القرآن لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت911ه)،

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وهو مطبوع بعنوان" معترك القرآن في إعجاز القرآن"، وله أكثر من طبعة، من طبعاته طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ويقع في ثلاثة أجراء.

وقد استمر التأليف في علم الوجوه والنظائر في القرآن إلى يومنا هذا، فمن الكتب المعاصرة التي صنفت فيه:

1- كتاب الوجوه والنظائر في القرآن الكريم دراسة وموازنة للأستاذ الدكتور سليمان القرعاوي، وهو مطبوع في مجلد، وقد نشرته مكتبة الرشد للنشر والتوزيع سنة 1410هـ، وعدد صفحاته (725) صفحة، وأصله رسالة علمية تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة 1407ه.

2- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم لسلوى محمد العوا، وأصله رسالة علمية تقدمت بها الباحثة لنيل درجة الماجستير بجامعة عين شمس سنة 1997م، وطبع في دار الشروق بالقاهرة سنة 1998م، وعدد صفحاته (277) صفحة.

3- موسوعة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم للأستاذ الدكتور أحمد البريدي والأستاذ الدكتور فهد الضالع، وقد طبع في دار التدمرية بالرياض سنة 2014م ويقع في أربع مجلدات.

وقد سار مؤلفو كتب الوجوه والنظائر على منهجين في ترتيب كتبهم.

المنهج الأول: ترتيب الكلمات حسب حروف المعجم، وقد سار على هذا المنهج أبو هلال العسكري في كتابه" تصحيح الوجوه والنظائر"، وإسماعيل الحيري في كتابه "وجوه القرآن"، والدامغاني في كتابه" الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز"، وابن الجوزي في" نزهة الأعين النواظر".

المنهج الثاني: عدم الالتزام بترتيب معين عند ذكر الكلمات، وعلى هذا سار أكثر المؤلفين.

وتميز الحيري عن غيره من المؤلفين بسلوك طريقة الاختصار في شرح الكلمات وبيان وجوهها، ونقله أقوال السلف من الصحابة والتابعين كابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم. وتميز الحكيم الترمذي وأبو هلال العسكري وابن الجوزي ببيان الأصل اللغوي للكلمات قبل الشروع في ذكر وجوهها.

وتميز كذلك بإيراد جملة كبيرة من حروف المعاني وبيان وجوهها المختلفة في القرآن الكريم.

وانفرد الحكيم الترمذي في شرحه للكلمات وذكر وجوهها بمنهج لغوي خاص، حيث يرى أن الكلمة لها معنى لغوي واحد، وما سواه من المعاني راجعة إليه.

وتحتوي كتب الوجوه والنظائر على ما يلي:

1-الكلمات القرآنية التي تكررت بلفظها أو اشتقاقاتها مع اختلاف معناها، وهذا هو الغالب.

2-حروف المعاني مثل:(إذ، إلى، أم، إما) التي تكررت واختلف معناها.

3-التراكيب القرآنية نحو:(الحسنة والسيئة، ما بين أيديهم وما خلفهم، وما ملكت أيمانهم) التي تكررت في القرآن مع اختلاف معناها.

وتختلف كتب الوجوه والنظائر في القرآن من حيث الزيادة والنقصان، سواء كان ذلك في عدد الكلمات التي ذكرت فيها، أو عدد الوجوه لكل كلمة.

المطلب الرابع: التعريف بالدامغاني وكتابه.

أولا: التعريف بالدامغاني[17]:

اسمه ونسبه:

هو الحسين بن محمد الدامغاني، أبو عبد الله، الفقيه الحنفي[18].

ولادته ونشأته:

لم تذكر كتب التراجم والمصادر التي وقفت عليها شيئا عن سنة وموطن ولادته، كما لم تنص على شيء يتعلق بحياته غير أنه كان فقيها حنفيا.

(17) ينظر ترجمته في: كشف الظنون (1067/2)، الأعلام للزركلي (254/2)، هدية العارفين (310/1)، معجم المؤلفين (44/4).

(18) ينظر: كشف الظنون (1067/2)، هدية العارفين (310/1)، معجم المؤلفين (44/4).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مؤلفاته وآثاره العلمية:

فيما يلي بعض ما ذكر للدامغاني من مؤلفات:

1-الوجوه والنظائر.

2-شوق العروس وأنس النفوس[19].

3-المجرد في الحكايات[20].

وفاته:

توفي الحسين بن محمد الدامغاني سنة 478هـ[21].

ثانيا: التعريف بكتابه:

اسم الكتاب ونسبته للدامغاني:

اختلف في تحديد اسم الكتاب على النحو الآتي:

1- الوجوه والنظائر[22].

2- الزوائد والنظائر وفوائد البصائر في القرآن[23].

3- الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز.

4- الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ومعانيها.

5- الوجوه والنظائر في غريب القرآن وعجائبه[24].

ويرجع سبب هذا الخلاف إلى ما ورد في النسخ الخطية للكتاب من عناوين، فكل نسخة ذكر فيها اسم مغاير لما في الأخرى. وقد ذهب بعض المحققين إلى أن الراجح في اسم الكتاب" الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز "[25].

وكما اختلف في تحديد اسم الكتاب، فقد اختلف كذلك في إثبات نسبته لمؤلفه على أقوال:

القول الأول: أن مؤلفه هو: أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، وهذا قول ابن الجوزي[26] والزبيدي[27].

القول الثاني: أن مؤلفه هو: أبو عبد الله الحسين بن محمد بن إبراهيم الدامغاني، وقال بذلك إسماعيل البغدادي وعمر رضا كحالة[28].

الظاهر والله أعلم أنه ليس ثمة خلاف بين هذا الاسم والأول، فقد أضاف الثاني اسم الجد بينما اكتفى الأول باسم والده.

القول الثالث: أنه لأبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسين الدامغاني[29]، وهو قول

---

(19) ينظر: كشف الظنون (1067/2)، الأعلام للزركلي (254/2)، هدية العارفين (310/1)، وهو مخطوط في مكتبة طوبقو سراي بإسطنبول في تركيا، في قسم المواعظ.

(20) ينظر: الأعلام للزركلي (254/2)، وهو مخطوط في مكتبة تشستر بيتي، بدبلن، إيرلندا، رقم الحفظ: 3578/3.

(21) ينظر: كشف الظنون (1067/2)، هدية العارفين (310/1)، معجم المؤلفين (44/4).

(22) ينظر: نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص 82-83، تاج العروس للزبيدي (7/1)، الأعلام للزركلي (254/2).

(23) ينظر: معجم المؤلفين (44/4)، هدية العارفين (310/1).

(24) ينظر: النسخ الخطية للكتاب في: دار الكتب المصرية (130 تفسير)، (824 تفسير)، (23051)، المكتبة الأزهرية رقم (285 إيبابي)، المكتبة التيمورية برقم (66 لغة).

(25) ينظر: الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز (15/1) تحقيق: محمد حسن أبو العزم، الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ص 30 تحقيق عربي عبد الحميد.

(26) ينظر: نزهة الأعين النواظر ص 83.

(27) ينظر: تاج العروس للزبيدي (7/1).

(28) ينظر: معجم المؤلفين (44/4).

(29) هو محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الملك الدامغاني، أبو عبد الله، قاضي القضاة ببغداد، شيخ الحنفية في زمانه، ولد بدامغان وتفقه بها وبنيسابور، ثم ببغداد وولي بها القضاء، توفي سنة 478هـ. ينظر: تاريخ بغداد (183/4)، المنتظم (249/16)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية (96/2).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بروكلمان(30) والزركلي(31)، ومحقق كتاب نزهة الأعين النواظر محمد عبد الكريم الراضي(32).

والذي يظهر صحة نسبة الكتاب لأبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني وذلك للأدلة الآتية:

1- ما جاء في مقدمة الكتاب ما نصه:" الحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله، قال الشيخ الإمام أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني"(33).

2- أن هذا الاسم هو المدون على الصفحات الأولى من النسخ المخطوطة للكتاب.

3- أن ابن الجوزي وهو ممن نسب الكتاب لأبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني أقرب إلى عصر المؤلف من غيره(34).

تحقيق الكتاب ونشره:

للكتاب عدة تحقيقات وطبعات وفيما يلي بعضها:

1- تحقيق الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل، ونشرته دار العلم والملايين ببيروت سنة 1985م باسم " قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم".

2- تحقيق الباحثة فاطمة يوسف الخيمي، وطبعته مكتبة الفارابي بدمشق- سوريا عام 1419هـ- بعنوان: "الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ومعانيها ".

3- تحقيق الأستاذ محمد حسن أبو العزم الزفيتي، وقد نشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية عام 1429هـ بعنوان " الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز".

4- تحقيق عربي عبد الحميد علي، ونشرته دار الكتب العلمية- بيروت عام 2010م بعنوان: " الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ".

منهج المؤلف في كتابه

يعد كتاب" الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز" للدامغاني من أوسع مؤلفات هذا الفن في عدد كلماته واستقصائه، فهو يشتمل على خمسمائة وعشرين كلمة من الكلمات القرآنية، وعدد وجوه الكلمات يزيد على ألفين وأربعمائة وجه.

وفيما يلي منهج المؤلف في كتابه:

أولا: منهجه في ترتيب الكتاب:

تميز الدامغاني في كتابه بحسن الترتيب، فقد قسم الكتاب إلى أبواب مرتبة على حسب حروف المعجم، حيث جاء الباب الأول فيما جاء في أوله ألف، والباب الثاني فيما جاء في أوله باء وهكذا، موردا تحت كل باب الكلمات المندرجة تحته إجمالا.

ثانيا: منهجه في تفسير الكلمات وعرض الوجوه:

منهجه في تفسير الكلمات وعرض الوجوه كالآتي:

1- يذكر الكلمة القرآنية وعدد وجوهها، ثم يذكر الوجوه مجملا، ومن ثم يشرع في الكلام على كل وجه بالتفصيل، ذاكرا مواضعه في القرآن والآيات التي ورد فيها، كقوله في بيان معاني الجناح:" تفسير الجناح على وجهين:

الجناح الجانب- والجناح بعينه.

فوجه منهما: الجناح، يعني الجانب، قوله تعالى في سورة الشعراء: ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ﴾ [الشعراء: 215] أي لين جانبك، كقوله تعالى في الحجر: ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[الحجر: 88].

والوجه الثاني: الجناح بعينه، قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ﴾ [الأنعام: 38]، كقوله تعالى في سورة فاطر: ﴿جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ﴾ [فاطر: 1] يعني به الريش "(35).

(30) ينظر: تاريخ الأدب العربي (287/6).
(31) ينظر: الأعلام (276/6).
(32) ينظر: نزهة الأعين النواظر ص52.
(33) مقدمة الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ص37.
(34) ينظر: مقدمة الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ص 29.
(35) الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ص 153-156.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2- الاستعانة بأسباب النزول في تفسير الوجوه

معرفة سبب النزول من الأمور التي تعين على فهم الآية، ودفع الإشكال، وقد استعان الدامغاني بجملة من أسباب النزول في بيان معاني الوجوه، ومن أمثلة ذلك:

قال في بيان معاني الخير:" تفسير الخير على ثمانية أوجه:

المال- الإيمان- الإسلام-أفضل- العافية- الأجر- الطعام- الظفر في القتال.

فوجه منها: الخير يعني: المال، قوله سبحانه في سورة البقرة ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا﴾ [البقرة: 180] أي: ترك الخير يعني: مالا.

والوجه الثاني: الخير يعني: الإيمان، قوله تعالى في سورة الأنفال ﴿وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرًا لَّأَسۡمَعَهُمۡ﴾[الأنفال: 23] يعني: ولو علم الله فيهم إيمانا لأسمعهم الإيمان.

الوجه الثالث: الخير يعني: الإسلام، قوله تعالى في سورة البقرة ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ﴾ [البقرة: 105] يعني: الإسلام نظيرها في سورة ق ﴿مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ﴾ [ق: 25] يعني: للإسلام، ونزلت في الوليد بن المغيرة منع ابن أخيه أن يسلم"(36).

تفسيره الخير في الآية الثانية بالإسلام مأخذه سبب نزول الآية.

3- الاعتماد على أقوال الصحابة والتابعين في تفسير الوجوه

اهتم الدامغاني بتفسير الصحابة والتابعين الذين تلقوا التفسير عن الصحابة واعتنى به عناية لا بأس بها، حيث ذكر عددا من أقوالهم في تفسيره للوجوه، ومن أمثلة ذلك:

قال في بيان معاني اللهو :" تفسير اللهو على ستة أوجه "، فذكر الوجه الأول إلى الخامس ثم قال: " والوجه السادس: اللهو الغناء، قوله تعالى في سورة لقمان: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [لقمان: 6] على قول ابن مسعود وابن عمر وعكرمة "(37).

4- إيراد أكثر من تفسير لبعض الوجوه:

يذكر الدامغاني أحيانا أكثر من تفسير للوجه الواحد، ومن أمثلة ذلك:

قال في تفسير العقيم: " تفسير العقيم على ثلاثة أوجه: ". فذكر الوجه الأول والثاني ثم قال: " والوجه الثالث: العقيم يعني: يوم بدر، قوله تعالى في سورة الحج: ﴿أَوۡ يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحج: 55] يوم بدر، ويقال أيضا: يوم القيامة "(38).

ثالثا: منهجه في ذكر الشواهد من الآيات القرآنية:

وفيما يلي منهج الدامغاني في الاستشهاد بالآيات:

1- الاقتصار على ذكر محل الشاهد في كثير من الأحيان دون ذكر الآية بكاملها(39).

2- يذكر أسماء السور التي يستشهد بها غالبا، غير أنه لا يلتزم بترتيبها في المصحف(40).

3- كثرة الإحالة على السور بقوله " ونظيره في سورة كذا "، " ومثله في كذا "، دون ذكر الآية(41).

---

(36) الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ص ى196، وينظر: سبب النزول في الكشف والبيان للثعلبي (102/9)، زاد المسير لابن الجوزي (162/4)، الجامع لأحكام القرآن القرطبي (17/17) ولم أقف عليه في كتب أسباب النزول.

(37) الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ص 406-407، وينظر: جامع البيان للطبري (127/20-129)، زاد المسير لابن الجوزي (430/3)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (296/6).

(38) الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ص 349، وأخرجه الطبري في جامع البيان (615/16)، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (2503/8) وينظر: معالم التنزيل للبغوي (348/3).

(39) ينظر: على سبيل المثال الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ص 65.

(40) ينظر مثلا:الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ص 711.

(41) ينظر مثلا: الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ص 379.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4- تسمية بعض السور بأسماء غير المذكورة في المصاحف التي بين أيدينا، كتسمية بعضها بالمفصل، وسورة الملائكة والساعة والنساء الصغرى والتطفيف وغيرها[42].

قيمة الكتاب العلمية:

تتضح القيمة العلمية للكتاب من خلال ما يلي:

1- أن المؤلف رتبه على حروف المعجم مما يسهل على الناظر مطالعته وعلى المتعلم حفظه.
2- اعتماده على تفسير السلف من الصحابة والتابعين في تفسير الوجوه.
3- ذكره لأسماء السور التي يستشهد بها في كثير من الأحيان.

المآخذ على الكتاب:

1- عدم الاستشهاد بالآيات حسب ترتيبها في المصحف.
2- ذكر الأقوال أحيانا دون نسبتها إلى قائليها.
3- الخلط بين المواد لتكثر وجوهها.

المبحث الثاني: الزكاة في اللغة وفي الاصطلاح

الزكاة في اللغة:

أصل الزكاة في اللغة يدل على الطهارة والنماء والزيادة والبركة.

قال ابن فارس:" (زكى) الزاء والكاف والحرف المعتل أصل يدل على نماء وزيادة. ويقال الطهارة زكاة المال. قال بعضهم: سميت بذلك لأنها مما يرجى به زكاء المال، وهو زيادته ونماؤه. وقال بعضهم: سميت زكاة لأنها طهارة. والأصل في ذلك كله راجع إلى هذين المعنيين، وهما النماء والطهارة"[43].

الزكاة في الاصطلاح

اختلفت عبارات الفقهاء في تعريف الزكاة اصطلاحًا، مع اتفاقهم على المعاني العامة، وسأقوم بذكر بعض تعاريفهم مكتفيا بتعريف واحد في كل مذهب.

فمن تعاريف الحنفية: تمليك جزء مالٍ عيّنه الشَّارع من مسلم فقير غيرِ هاشمي ولا مولاه، مع قطع المنفعَة عن الملك من كل وجه لله تعالى[44]

ومن تعاريف المالكية: جزء من المال، شرط وجوبه لمستحقه بلوغ المال نصابا[45].

ومن تعاريف الشافعية: اسمٌ لأخذ شيء مخصوص، من مال مخصوص، على أوصاف مخصوصة، لطائفة مخصوصة[46]

ومن تعاريف الحنابلة: حقٌّ واجبٌ، في مال مخصوص، لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص[47].

المبحث الثالث: الوجوه التي أوردها الدامغاني لكلمة: "الزكاة" ومشتقاتها في القرآن

ويشتمل مطلبين:

المطلب الأول: عرض الوجوه التي أوردها الدامغاني

قال الدامغاني" تفسير الزّكاة على سبعة أوجه:

قول لا إله إلّا الله- الزّكاة بعينها- أصلح- صدقة الفطر- يبرئون- الحلال- الصّدقة.

فوجه منها: الزّكاة يعني: قول لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فذلك قوله سبحانه في سورة «حم السّجدة»: ﴿وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ ۝٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [فصلت: 6-7] يعنى: لا يقولون لا إله إلا الله محمد

(42) ينظر مثلا: المصدر نفسه ص 34، 67 359،77، 601.
(43) معجم مقاييس اللغة (17/3) مادة" زكى".
(44) ينظر: الدر المختار للحصكفي ص 126، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للفخر الزيلعي (251/1).
(45) ينظر: شرح حدود ابن عرفة للرصاع ص 71، ومواهب الجليل لشرح مختصر خليل (255/2).
(46) ينظر: الحاوي للماوردي (71/3)، والمجموع للنووي (325/5).
(47) ينظر: الإقناع للحجاوي (242/1)، الشرح الكبير لابن قدامة (291/6).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

رسول الله، وكقوله تعالى في سورة عبس: ﴿وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾ [عبس: 7] :أي لا يوحّد.

والوجه الثاني: الزّكاة يعني: الزّكاة المفروضة، قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: 43]؛ مثلها في سورة النّساء : ﴿وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [النساء: 162] يعني : المفروضة؛ ونحوه.

والوجه الثالث: تزكّى أي: أصلح، قوله تعالى في سورة فاطر: ﴿وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفۡسِهِۦۚ﴾ [فاطر: 18] يعنى: أصلح، وكقوله تعالى في سورة التّوبة : ﴿وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: 103] أي : تصلحهم بها.

والوجه الرابع: تزكّى أي: تصدّق صدقة الفطر، قوله تعالى في سورة الأعلى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [الأعلى: 14] أي: من تصدّق صدقة الفطر.

والوجه الخامس: يزكّون أي يبرئون، كقوله تعالى في سورة النساء: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ﴾ [النساء: 49]؛ مثلها: ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمۡ﴾ [البقرة: 174] أي : ولا يبرّئهم، مثلها في سورة الكهف: ﴿زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ﴾ [الكهف: 74] بريئة.

والوجه السادس، أزكى: أحلّ، قوله تعالى في سورة الكهف: ﴿فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا﴾ [الكهف: 19] أي: أحلّ طعاما وألطف.

الوجه السابع : الزّكاة : الصّدقة، قوله تعالى في سورة مريم : ﴿وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ﴾ [مريم: 13] أي : صدقة تصدّق به على أبويه"[48].

المطلب الثاني: دراسة وتحليل الوجوه التي ذكرها الدامغاني

وردت كلمة" الزكاة" ومشتقاتها في القرآن الكريم على نحو من ستين مرة بصيغ متعددة، فقد وردت بصيغة الفعل الماضي وصيغة الفعل المضارع وصيغة المصدر واسم تفضيل وصيغة المبالغة[49].

ذكر الدامغاني أن تفسير الزكاة في القرآن على سبعة أوجه، وهي على النحو الآتي:

الوجه الأول: قول لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، واستشهد على ذلك بآيتين:

الآية الأولى: قوله تعالى: ﴿وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ ٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [فصلت: 6-7].

وهذا التفسير مأثور عن بن عمر[50]وابن عباس وعكرمة[51].

قال ابن عباس:" لا يشهدون أن لا إله إلا الله"[52].

وهذا هو قول الجمهور في معنى الزكاة في هذه الآية كما ذكرذلك ابن عطية وابن القيم[53].

قال ابن عطية:" وقال ابن عباس والجمهور الزَّكاةَ في هذه الآية: لا إله إلا الله التوحيد... ويرجح هذا التأويل أن الآية من أول المكي، وزكاة المال إنما نزلت بالمدينة، وإنما هذه زكاة القلب والبدن، أي تطهيره من الشرك والمعاصي"[54].

وقال ابن القيم:" قال أكثر المفسرين من السلف ومن بعدهم هي التوحيد: شهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان الذى به يزكو القلب، فإنه يتضمن نفي إلهية ما سوى الحق من القلب، وذلك طهارته وإثبات إلهيته سبحانه وهو أصل كل زكاء ونماء"[55].

---

(48) الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ص 249-250.
(49) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 331.
(50) ذكره النحاس في إعراب القرآن (35/4)، ومكي في الهداية إلى بلوغ النهاية (6481/10).
(51) أخرجه الطبري في جامع البيان (379/20)، والطبراني في الدعاء ص 445، وأبو نعيم في حلية الأولياء (333/3) عن عكرمة.
(52) أخرجه الطبري في جامع البيان (379/20)، والطبراني في الدعاء ص 445، والبيهقي في الأسماء والصفات (271/1).
(53) ينظر: المحرر الوجيز (5/5)، إغاثة اللهفان (49/1).
(54) المحرر الوجيز (5/5).
(55) إغاثة اللهفان (49/1).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وذهب جماعة‘من المفسرين إلى أن المراد بالزكاة في هذه الآية زكاة المال المعروفة، وهذا القول مروي عن الحسن[56] وقتادة والسدي[57]، واختاره من المفسرين السمرقندي والسمعاني وابن جزي وأبو السعود والشوكاني وغيرهم[58].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:" والتحقيق أن الآية تتناول كل ما يتزكى به الإنسان من التوحيد والأعمال الصالحة... والصدقة المفروضة لم تكن فرضت عند نزولها"[59].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾ [عبس: 7].

ويشهد لهذا المعنى ما روي عن ابن عباس في تفسير الآية بقوله:" يريد ألا يهتدي، ولا يؤمن"[60].

وبمعناه فسرعامة المفسرين كالطبري والزجاج والثعلبي والسمعاني والزمخشري والرازي والألوسي وغيرهم[61].

قال الطبري:" يقول: وأي شيء عليك أن لا يتطهر من كفره فيسلم؟"[62].

ومما سبق ذكره تبين صحة هذا الوجه في معنى الآيتين، ومأخذه السياق.

الوجه الثاني: الزّكاة المفروضة، واستشهد على ذلك بآيتين:

الآية الأولى: قوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: 43].

وهذا المعنى مروي عن ابن عباس في رواية، وهو قول عكرمة والحسن وقتادة ومقاتل بن حيان[63].

قال عكرمة:" زكاة المال، من كل مائتي درهم قفلة خمسة دراهم"[64].

وقال به عامة المفسرين كالطبري والواحدي وابن عطية وابن العربي والرازي والقرطبي وابن كثير وغيرهم[65].

قال الطبري:" أما إيتاء الزكاة: فهو أداء الصدقة المفروضة"[66].

وروي عن ابن عباس قول آخر، وهو أن معنى الزكاة ههنا طاعة الله والإخلاص[67].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [النساء: 162].

وهكذا روي معنى الزكاة في هذه الآية عن الحسن حيث قال:" والزكاة فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها"[68].

وقال به عامة المفسرين كالسمرقندي والقرطبي وأبي حيان وأبي السعود والألوسي والسعدي[69].

قال السمرقندي:" يعني الذين يعطون الزكاة المفروضة"[70].

ومما سبق ذكره تبين صحة هذا الوجه في معنى الآيتين، ومأخذه الحقيقة الشرعية.

الوجه الثالث: أصلح، واستشهد على ذلك بآيتين:

---

(56) أخرجه الطبري في جامع البيان (380/20)، وينظر: الكشف والبيان للثعلبي (286/8)، ومعالم التنزيل للبغوي (125/4).

(57) أخرجه الطبري في جامع البيان (380/20)، وينظر: معالم التنزيل للبغوي (125/4).، وزاد المسير لابن الجوزي (46/4).

(58) ينظر: بحر العلوم (219/3)، تفسير القرآن (37/5)، التسهيل لعلوم التنزيل (237/2)، إرشاد العقل السليم (3/8)، فتح القدير (580/4).

(59) الزهد ص 66.

(60) البسيط للواحدي (215/23).

(61) ينظر: جامع البيان (107/24)، معاني القرآن وإعرابه (284/5)، الكشف والبيان (131/10)، تفسير القرآن (156/6)، الكشاف (702/4)، التفسير الكبير (54/31)، روح المعاني (243/15).

(62) جامع البيان (107/24).

(63) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (100/1)، وينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (246/1).

(64) أخرجه ابن أبي حاتم (100/1).

(65) ينظر: جامع البيان (611/1)، الوسيط (129/1)، المحرر الوجيز (136/1)، أحكام القرآن (34/1)، التفسير الكبير (487/3)، الجامع لأحكام القرآن (344/1)، تفسير القرآن العظيم (245/1).

(66) جامع البيان (611/1).

(67) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (99/1)، وينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (246/1).

(68) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (1117/4).

(69) ينظر: بحر العلوم (357/1)، الجامع لأحكام القرآن (14/6)، البحر المحيط (136/4)، إرشاد العقل السليم (254/2)، روح المعاني (190/3)، تيسير الكريم الرحمن ص 214.

(70) بحر العلوم (357/1).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الآية الأولى: قوله تعالى: ﴿وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦٓ﴾ [فاطر: 18].

وهذا المعنى مروي عن قتادة بقوله:" أي: من يعمل عملًا صالحًا فإنما يعمل لنفسه"[71].

وهو معنى قول المفسرين كالطبري والثعلبي والواحدي والسمعاني والبغوي وأبي حيان وابن كثير وغيرهم[72].

قال مقاتل بن سليمان:" ومن صلح فصلاحه لنفسه"[73].

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: 103].

ويشهد لهذا المعنى قول الضحاك في تفسير الآية:" مِن ذنوبِهم التي أصابوا"[74].

وقال به من المفسرين السمرقندي والماوردي وابن الجوزي والحداد والسعدي وابن عاشور وغيرهم[75].

قال مقاتل بن سليمان:" يعني: وتصلحهم بها "[76].

وروي عن ابن عباس أن معنى الزكاة ههنا طاعة الله والإخلاص[77].

ومما سبق ذكره تبين صحة الوجه في معنى الآيتين، ومأخذه التفسير باللازم.

الوجه الرابع: صدقة الفطر، واستشهد على ذلك بقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [الأعلى: 14].

وبهذا روي معنى الآية عن جماعة من السلف، كأبي سعيد الخُدري وابن عباس[78] وابن عمر وأبي العالية وسعيد بن المسيّب ومحمد بن سيرين[79] وإبراهيم النَّخْعي[80] وعطاء[81]، وعمر بن عبد العزيز[82].

قال سعيد الخُدري " أعطى صدقة الفطر قبل أن يخرج إلى العيد "[83].

وروي عن ابن عباس وعطاء في رواية أخرى، وعكرمة أن المعنى تطهّر من الشرك، وقال لا إله إلا الله.

وقال الحسن:" من كان عمله زاكيا".

وعن قتادة أن المعنى من تزكى بالعمل الصالح والورع "[84].

وذهب بعض المفسرين إلى أن المراد بذلك زكاة الأموال، أي: قد أفلح من أدَّى زكاة مالِه، وهو قول أبي الأحوص ورواية عن قتادة وعطاء[85].

---

(71) أخرجه الطبري في جامع البيان (356/19)، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (3178/10)، وينظر: الدر المنثور للسيوطي (17/7).

(72) ينظر: جامع البيان (356/19)، الكشف والبيان (104/8)، الوسيط (503/3)، تفسير القرآن العظيم (354/4)، معالم التنزيل (692/3)، البحر المحيط (25/9)، تفسير القرآن العظيم (542/6).

(73) تفسير مقاتل (555/3).

(74) أخرجه الطبري في جامع البيان (661/11)، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (1875/6)، وينظر: الدر المنثور للسيوطي (281/4).

(75) ينظر: بحر العلوم (86/2)، النكت والعيون (398/2)، زاد المسير (295/2)، كشف التنزيل (353/3).، تيسير الكريم الرحمن ص 350، التحرير والتنوير (23/11).

(76) تفسير مقاتل بن سليمان (194/2).

(77) أ خرجه الطبري في جامع البيان (659/11)، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (1876/6)، وابن حجر في الفتح (316/8.).

(78) ذكره النحاس في الناسخ والمنسوخ ص 760، عن ابن عباس، وابن العربي في الناسخ والمنسوخ 411/2) عنهما، وابن الفرس في أحكام القرآن (616/3) عن ابن عباس، والبغوي في معالم التنزيل (242/5) عن أبي سعيد، وينظر: الدر المنثور للسيوطي (568/6).

(79) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (418/3) عن ابن المسيب، والطبري في جامع البيان (320/24) عن أبي العالية، والبيهقي في السنن الكبرى (268/8-269)، وينظر: الدر المنثور للسيوطي (485/8).

(80) ينظر: التيسير في التفسير لأبي حفص النسفي (312/15)، والدر المنثور للسيوطي (486/8) فقد عزاه لعبد بن حميد.

(81) أخرجه الطبري في جامع البيان (319/24)، وأبو نعيم في الحلية (3/ 333)، وينظر: الدر المنثور للسيوطي (486/8).

(82) ذكره النحاس في الناسخ والمنسوخ ص 761، والجصاص في أحكام القرآن (636/3)، وابن العربي في أحكام القرآن (379/4).

(83) الدر المنثور للسيوطي (485/8) وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

(84) أخرجه الطبري في جامع البيان (319/24)، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (3417/10)، وينظر: معالم التنزيل للبغوي (242/5).

(85) أخرجه الطبري في جامع البيان (319/24)، وينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (382/8)، اللباب في علوم الكتاب لابن عادل (285/20).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الظاهر من الخطاب العموم، فكل ما سبق ذكره من الأقوال داخلة في معنى الآية.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية معلقا على قول من فسر الزكاة في الآية بزكاة الفطر: "ولم يريدوا أن الآية لم تتناول إلا هي بل مقصودهم أن من أعطى صدقة وصلى صلاة العيد فقد تناولته وما بعدها، ولهذا كان يزيد بن حبيب كلما خرج إلى الصلاة خرج بصدقة ويتصدق بها قبل الصلاة ولو لم يجد إلا بصلا"(86).

ومما سبق ذكره تبين صحة الوجه في معنى الآية، ومأخذه التفسير بالمثال.

الوجه الخامس: التبرئة، واستشهد على ذلك بثلاث آيات:

الآية الأولى: قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ﴾ [النساء: 49].

وبهذا المعنى فسر ابن عباس كما نقله عنه ابن الجوزي أنهم برَّؤوا أنفسهم من الذنوب(87).

وروي معناه عن قتادة بقوله:" هم أعداء الله اليهود، زَكَّوْا أنفسَهم بأمر لم يبلغوه، وقالوا: لا ذنوب لنا"(88).

وقال به من المفسرين الطبري والسمرقندي والحداد والقاسمي وغيرهم(89).

قال الطبري:" يعني بذلك جل ثناؤه: ألم تر يا محمد بقلبك الذين يزكون أنفسهم من اليهود فيبرئونها من الذنوب، ويطهرونها"(90).

روي عن ابن مسعود أن المعنى ثناء بعضهم على بعض، ومدحهم لهم(91).

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمۡ﴾ [البقرة: 174].

وذكر نحو هذ المعنى بعض المفسرين كالطبري والسمرقندي والبغوي وابن عطية والقرطبي والخازن والقاسمي فقالوا إن المعنى لا يطهرهم من دنس الذنوب(92).

وحمل بعض المفسرين كالزجاج والزمخشري وابن كثير وابن عاشور وابن عثيمين التزكية ههنا بمعنى الثناء عليهم بخير ومدحهم(93).

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ﴾ [الكهف: 74].

وقال بذلك من المفسرين النحاس والزجاج ومكي والحداد(94).

قال النحاس:" ومعنى زكية أي بريئة لم ير ما يوجب قتلها"(95).

وذهب بعض المفسرين إلى أن معنى الآية المطهرة والمسلمة من الذنوب، وهو مروي عن سعيد بن جبير(96) وقال به أكثر المفسرين كالكرماني والزمخشري وأبي السعود والألوسي وابن عاشور وغيرهم(97).

---

(86) الزهد والورع ص 65.
(87) ينظر: زاد المسير (418/1).
(88) أخرجه الطبري في جامع البيان (124/7)، وينظر: تفسير القرآن لابن أبي زمنين (379/1).
(89) ينظر: جامع البيان (124/7)، بحر العلوم (308/1)، كشف التنزيل (247/2)، محاسن التأويل (169/3).
(90) جامع البيان (124/7).
(91) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (326/3)، النكت والعيون للماوردي (495/1)، معالم التنزيل للبغوي (644/1).
(92) ينظر: جامع البيان (67/3)، بحر العلوم (115/1)، معالم التنزيل (202/1)، المحرر الوجيز (241/1)، الجامع لأحكام القرآن (235/2)، لباب التأويل (104/1)، محاسن التأويل (479/1).
(93) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (245/1)، الكشاف (216/1)، تفسير القرآن العظيم (484/1)، التحرير والتنوير (124/2). تفسير الفاتحة والبقرة (262/2).
(94) ينظر: معاني القرآن (271/4)، معاني القرآن وإعرابه (303/3)، الهداية (4430/6)، كشف التنزيل (185/4).
(95) معاني القرآن (271/4).
(96) أخرجه الطبري في جامع البيان (341/15)، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (2378/7)، وينظر: الدر المنثور للسيوطي (426/5).
(97) ينظر: لباب التفاسير ص 1278، الكشاف (736/2)، إرشاد العقل السليم (236/5)، روح المعاني (318/8)، المحرر الوجيز (378/15).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وروي عن ابن عباس والضحاك والحسن وقتادة أن المعنى التائبة المغفور لها ذنوبها[98].
ومما سبق ذكره تبين صحة هذا الوجه في معنى الآيات الثلاث، ومأخذه تفسير الشيء بنتيجته.
الوجه السادس: الحلال، واستشهد على ذلك بقوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾ [الكهف: 19]
وهكذا روي معنى الآية عن ابن عباس[99] وسعيد بن جبير[100] ومجاهد[101].
قال ابن عباس:" أحلُّ ذبيحة، وكانوا يذبحون للطواغيت"[102].
وقال به من المفسرين البغوي والخازن وابن كثير والإيجي والألوسي[103].
قال البغوي:" أي: أحل طعاما حتى لا يكون من غصب أو سبب حرام"[104].
وفي الآية أقوال أخرى، وهي على النحو الآتي:
القول الأول: أن المراد أكثر طعاما، وهذا القول مروي عن عكرمة[105]، وقال به أبو عبيدة[106].
القول الثاني: أن معناه أيها خير طعاما، وهذا القول مروي عن قتادة[107].
القول الثالث: أن المعنى أجود وهو مروي عن مقاتل بن حيان[108].
والراجح والله أعلم قول من قال إن معنى ذلك أحل وأطهر،؛ لأن مقصودهم إنما هو الطيب الحلال، سواء كان قليلا أو كثيرا"[109].
ومما سبق ذكره تبين صحة الوجه في معنى الآية، ومأخذه السياق.
الوجه السابع: الصّدقة، واستشهد على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً﴾ [مريم: 13]. وهكذا روي معنى الزكاة في الآية عن ابن عباس[110] وقتادة[111] والكلبي[112].
قال ابن عباس: " يعني: وصدقة على زكريا"[113].
وقال به من المفسرين ابن قتيبة[114]، وذكره السمرقندي والماتريدي والزمخشري دون عزو[115] وكذلك الحداد[116].
قال ابن قتيبة:" أي صدقة"[117].
وفي الآية أقوال أخرى عن السلف، وهي على النحو الآتي:
القول الأول: أنها الطاعة والإخلاص، وهو قول ابن عباس في رواية[118].
القول الثاني: أن المعنى الطهارة من الذنوب، وهذا القول مروي عن قتادة، وقال به أكثر المفسرين

(98) أخرجه الطبري في جامع البيان (340/15)، وينظر: زاد المسير لابن الجوزي (99/3)، الدر المنثور للسيوطي (426/5).
(99) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (173/6)، وينظر: الكشف والبيان للثعلبي (161/6)، البسيط للواحدي (567/13).
(100) أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره (1/ 175)، وعبد الرزاق في تفسيره (328/2) والطبري في جامع البيان (213/15).
(101) ينظر: البسيط للواحدي (568/13)، زاد المسير لابن الجوزي (73/3)، البحر المحيط لأبي حيان (156/7).
(102) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (173/6)، وابن أبي حاتم (2353/7)، وينظر: الدر المنثور (374/5).
(103) ينظر: معالم التنزيل (185/3)، لباب التأويل (160/3)، تفسير القرآن العظيم (145/5)، جامع البيان (431/2)، روح المعاني (219/8).
(104) معالم التنزيل (185/3).
(105) أخرجه عبد لرزاق في تفسيره (328/2،) والطبري في جامع البيان (213/15)، وينظر: النكت والعيون للماوردي (294/3).
(106) مجاز القرآن (397/1).
(107) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (328/2،) والطبري في جامع البيان (213/15)، وينظر: زاد المسير لابن الجوزي (73/3).
(108) ينظر: الكشف والبيان (161/6)، معالم التنزيل للبغوي (185/3).
(109) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (145/5).
(110) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (64/ 173).
(111) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (354/2)، وينظر: الدر المنثور للسيوطي (486/5).
(112) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (208/6)، البسيط للواحدي (209/14)، معالم التنزيل للبغوي (227/3).
(113) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (173/64)، وينظر: الدر المنثور للسيوطي (487/5).
(114) ينظر: غريب القرآن ص (273).
(115) ينظر: بحر العلوم (370/2)، تأويلات أهل السنة (224/7)، الكشاف (8/3).
(116) كشف التنزيل (202/4).
(117) غريب القرآن ص 273.
(118) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (208/6)، البسيط للواحدي (209/14)، معالم التنزيل للبغوي (227/3).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كالطبري والزجاج وابن عطية والنسفي وابن كثير والقاسمي والسعدي وابن عاشور والشنقيطي[119].القول الثالث: أن المراد بالزكاة العمل الصالح الزكي، وهو مروي عن الضحاك وقتادة وابن جريج[120].

ومما سبق ذكره تبين صحة الوجه في معنى الآية، ومأخذه السياق.

النتيجة:

تبين من خلال الدراسة صحة الوجوه السبعة التي ذكرها الدامغاني في معنى" الزكاة" في القرآن الكريم، وهي على النحو الآتي:

الوجه الأول: الشهادتان، أي: قول لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ومأخذه السياق.

الوجه الثاني: بمعنى الزكاة المفروضة، ومأخذه الحقيقة الشرعية.

الوجه الثالث: بمعنى الصلاح، ومأخذه التفسير باللازم.

الوجه الرابع: بمعنى صدقة الفطر، ومأخذه التفسير بالمثال.

الوجه الخامس: بمعنى التبرئة، ومأخذه السياق.

الوجه السادس: بمعنى الحلال، ومأخذه السياق.

الوجه السابع: بمعنى الصدقة، ومأخذه السياق.

وعند التأمل يمكن رد الوجوه المذكورة إلى معنيين فقط: الأول: زكاة النفوس، ويدخل في ذلك التوحيد والأعمال الصالحة والإخلاص وغيرها، والثاني: زكاة المال.

الخاتمة:

وفي ختام البحث أذكر أهم النتائج والتوصيات وهي كما يلي:

1- أن كلمة" الزكاة" ومشتقاتها وردت في القرآن الكريم تسعة وخمسين مرة بصيغ متعددة.

2- أن مآخذ الدامغاني في اختيار الوجوه قد تعددت وتنوعت، منها: التفسير بالمثال، ودلالة السياق، والأصل اللغوي، والمعنى المشهور للكلمة في اللغة، والتفسير باللازم، وأن دلالة السياق هي الأغلب.

3- تعدد أقوال المفسرين في الآية الواحدة وهذا في الغالب يرجع إلى اخلاف التنوع لا التضاد.

4- أن كتب الوجوه والنظائر هي جمع للمفترق من أقوال المفسرين، وإن لم ينسب من ألف في الوجوه والنظائر أقوالهم إليهم.

5- كثرة الوجوه في الكلمة القرآنية الواحدة عند الدامغاني، ولو نظرت إليها نظرة فاحصة، لتبين أن أغلبها متداخل، ويمكن الجمع بين كثير منها في وجه واحد.

6- أوصي بإعادة النظر في كتب الوجوه والنظائر في القرآن الكريم تحريرا وتمحيصا، وذلك بدراسة وجوه ودلالات الكلمات التي أوردها أصحاب كتب الوجوه والنظائر، والمقارنة بينها وبين ما ورد في كتب التفسير.

قائمة المراجع:

1. **الإتقان في علوم القرآن** لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي- تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- الهيئة المصرية العامة للكتاب.
2. **أحكام القرآن** لأحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي- تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين- دار الكتب العلمية بيروت – لبنان- الطبعة الأولى، 1415هـ/1994م.
3. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى-دار إحياء التراث العربي – بيروت.
4. **الأسماء والصفات** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي- تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي- مكتبة السوادي- جدة- الطبعة الأولى، 1413 هـ - 1993 م.

(119) ينظر: جامع البيان (479/15)، معاني القرآن وإعرابه (322/3)، المحرر الوجيز (534/2)، مدارك التنزيل (329/2)، تفسير القرآن العظيم (217/5)، محاسن التأويل (88/7)، تيسير الكريم الرحمن ص 490، التحرير والتنوير (76/16)، أضواء البيان (380/3).

(120) أخرجه الطبري في جامع البيان (479/15-480)، وينظر: معالم التنزيل للبغوي (227/3) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (217/5).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5. **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن** لمحمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي– دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - عام النشر: 1415 هـ - 1995 مـ.
6. **إعراب القرآن** لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي- وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم-منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى، 1421 ه-
7. **الأعلام** لخير الدين الزركلي- دار العلم للملايين- بيروت- الطبعة الخامسة عشر- 2002م.
8. **البحر المحيط** لمحمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي- بعناية: صدقي محمد جميل العطار - زهير جعيد - عرفان العشا حسّونة- دار الفكر – بيروت عام النشر: 1420 هـ - 2000 م
9. -**إيضاح الوقف والابتداء**، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري- تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان -مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
10. **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي- دار الفك
11. **البرهان في علوم القرآن** لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي- تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- دار إحياء الكتب العربية.
12. **تاج العروس من جواهر القاموس** للزبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني- تحقيق: جماعة من المختصين - من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت
13. **تاريخ بغداد** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي- تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف - دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001 م.
14. -**تاريخ دمشق**، لابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله- تحقيق: عمرو بن غرامة - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- عام النشر: 1415 هـ - 1995 م
15. **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق** عثمان بن علي الزيلعي الحنفي-المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق- القاهرة الطبعة الأولى، 1314 هـ
16. **التحرير والتنوير** لمحمد الطاهر ابن عاشور-الدار التونسية للنشر – تونس-سنة النشر: 1984 هـ.
17. **التسهيل لعلوم التنزيل** لأبي القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي - شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت- الطبعة: الأولى - 1416 هـ.
18. -**التفسير البسيط**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي - أصل تحقيقه: رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الطبعة: الأولى، 1430 هـ
19. **التصاريف** ليحي بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، البصري ثم الإفريقي القيرواني- قدمت له وحققته: هند شلبي- الشركة التونسية للتوزيع- النشر: 1979 م.
20. **تفسير العثيمين** لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين- دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية- الطبعة: الأولى، 1423 هـ.
21. **تفسير القرآن العظيم** لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس- تحقيق: أسعد محمد الطيب - مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية- **الطبعة:** الثالثة - **1419 هـ.**
22. **تفسير القرآن العظيم** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي- تحقيق: سامي بن محمد السلامة- دار طيبة للنشر والتوزيع- الرياض – السعودية -الطبعة الثانية، 1420 هـ - 1999 م.
23. **تفسير القرآن** لأبي المظفر- منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني- تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم- دار الوطن- الرياض -الطبعة الأولى 1418هـ- 1997م
24. **تفسير** مقاتل بن سليمان البلخي –تحقيق: الدكتور عبد الله محمود شحاته - دار إحياء التراث العربي – بيروت- الطبعة: الأولى - 1423 هـ
25. **التيسير في التفسير**، لنجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي- المحقق: ماهر أديب حبوش، وآخرون- دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيا- الطبعة: الأولى،

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1440 هـ - 2019 م.
26.
27. **تيسير الكريم الرحمن** لعبد الرحمن بن ناصر السعدي-المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق- مؤسسة الرسالة-الطبعة: الأولى 1420هـ -2000 م.
28. **تاريخ الأدب العربي**، للدكتور شوقي ضيف- دار المعارف – مصر.
29.
30. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري- تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي- دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر- الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
31. **جامع بيان العلم وفضله**، لأبي عمر يوسف بن عبد البر- تحقيق: أبو الأشبال الزهيري - دار ابن الجوزي – السعودية
32. **الجامع لأحكام القرآن** لأبي عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - دار الكتب المصرية – القاهرة- الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م.
33. **جمهرة اللغة** لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن- تحقيق: رمزي منير بعلبكي - دار العلم للملايين – بيروت- الطبعة الأولى 1987م.
34. **الجواهر المضية في طبقات الحنفية** لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، الحنفي- دار المعارف النظامية - حيدر آباد- الهند- الطبعة الأولى، 1332 هـ
35. **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي** لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي- المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود- دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان- الطبعة الأولى، 1419هـ -1999م
36. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت.
37. **الدر المختار** لمحمد علاء الدين الحصفكي – حققه وضبطه: عبد المنعم خليل إبراهيم– دار الكتب العلمية - بيروت-الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م.
38. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**- لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي- دار الفكر – بيروت.
39. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي-ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية- دار الكتب العلمية - بيروت-الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م.
40. **الدر المختار**، محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الحنفي الحصكفي، تحقيق : عبد المنعم خليل إبراهيم- دار الكتب العلمية
41. **زاد المسير في علم التفسير** لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي- تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت- الطبعة: الأولى - 1422 هـ.
42. **الزهد والورع والعبادة**، لأحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية- المحقق: حماد سلامة- محمد عويضة- مكتبة المنار - الأردن- الطبعة: الأولى، 1407ه.
43.
44. **الشرح الكبير على المقنع** لشمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي- تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - د عبد الفتاح محمد الحلو- هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية - الطبعة: الأولى، 1415هـ -
45. 1995م.
46. **شرح حدود ابن عرفة**، محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي، المكتبة العلمية.
47. الدعاء لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني- المحقق: مصطفى عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية
–

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

48. **شعب الإيمان** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي- تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول -دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان -الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
49.
50. **صحيح البخاري**، لمحمد بن إسماعيل البخاري- تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر- دار طوق النجاة- بيروت-لبنان.
51. **صحيح مسلم**، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري- تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة - ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها - عام النشر: 1374 هـ - 1955 م.
52. -**الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد -دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا -دار الكتب العلمية
53. **طبقات المفسرين**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي- تحقيق: علي محمد عمر - مكتبة وهبة – القاهرة
54. **غريب القرآن**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري- تحقيق: السيد أحمد صقر- دار الكتب العلمية- السنة: 1398 هـ - 1978 م.
55. **فتح القدير** لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني-دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت- الطبعة: الأولى - 1414 هـ.
56. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** لمحمود بن عمر بن أحمد الزمخشري- ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد- دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت- الطبعة الثالثة 1407 هـ - 1987م.
57. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي: تحقيق: أبي محمد بن عاشور- دار إحياء التراث العربي- بيروت – لبنان -الطبعة الأولى 1422، هـ - 2002 م.
58. – **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مصطفى بن عبد الله، الشهير بـ (حاجي خليفة) - طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول (1941 م= 1360 هـ)
59. **اللباب في علوم الكتاب** لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي- تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض- دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1419 هـ -1998م.
60. **المجموع شرح المهذب** لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي–إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي – القاهرة– عام النشر:1344 - 1347 هـ.
61. **مجاز القرآن**، لأبي عبيدة معمر بن المثنى – تحقيق: محمد فواد سزكين- مكتبة الخانجي – القاهرة.
62. **جموع فتاوى** شيخ الإسلام ابن تيمية- جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم- طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- عام النشر: 1425 هـ - 2004م.
63. **محاسن التأويل** لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم القاسمي-المحقق: محمد باسل عيون السود-دار الكتب العلمية – بيروت -الطبعة: الأولى - 1418 هـ
64. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي- المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد-- دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى - 1422هـ.-
65. **مدارك التنزيل وحقائق التأويل** لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي- حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي- دار الكلم الطيب، بيروت- الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
66. **معالم التنزيل في تفسير القرآن** لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي- تحقيق: عبد الرزاق المهدي- دار إحياء التراث العربي –بيروت -الطبعة الأولى، 1420 هـ.
67. **معاني القرآن** لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط- تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة- مكتبة الخانجي- القاهرة- الطبعة الأولى 1411 هـ - 1990م.
68. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** لمحمد فؤاد عبد الباقي- دار الكتب المصرية.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

69. **معجم مقاييس اللغة** لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي - تحقيق: عبد السلام محمد هارون- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- عام النشر: 1399هـ - 1979م.
70. **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير** لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي- دار إحياء التراث العربي – بيروت- الطبعة: الثالثة - 1420 هـ.
71. **المفردات في غريب القرآن** لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني- المحقق: صفوان عدنان الداودي- دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت- الطبعة: الأولى - 1412 هـ.
72. **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي- المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة الأولى، 1412هـ
73. **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل** لشمس الدين محمد بن محمد الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي–دار الفكر–الطبعة الثالثة، 1412هـ - 1992م.
74. **الناسخ والمنسوخ** لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل- تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام محمد - مكتبة الفلاح – الكويت- الطبعة الأولى، 1408ه.
75. **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر** لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي- المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي- مؤسسة الرسالة.
76. **النكت والعيون**، لأبي الحسن علي بن محمد البصري البغدادي، الشهير بالماوردي- المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
77. **الناسخ والمنسوخ، ل**أبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل- تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام محمد - مكتبة الفلاح – الكويت- الطبعة الأولى، 1408ه.
78. **الهداية إلى بلوغ النهاية** لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي- المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، - الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة- الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
79. -**هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ل**إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي- طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول،
80. **الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**، للدكتور سليمان بن صالح بن عبد الرحمن القرعاوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع –الرياض
81. **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي- تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان- الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).